غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قولُه خَفَّ فِيهَا خِفَّةُ الرَّجُلِ : طَيْشُهُ فِى عَمَلِهِ . وَرَجُلٌ خُفَافٌ . قَالَ : الخَفِيفُ القَلْبِ وَأَنْشَدَنَى أَبُو نَصْرٍ : ... وَقَدْ جَعَلْنَا فِى وَضِينِ الأَحْبُلِ ... جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُثَقَّلِ ... .

الوَضِينُ : النِّسْعَةُ العَرِيضَةُ مِثْلُ الحِزَامِ وَجَوْزُ خُفَافٍ وَسَطَ خُفَافِ بَعِيرٍ قَلْبُهُ خَفِيفٌ وَبَدَنُهُ مُثَقَّلٌ .

قوله : فَاسْتَخَفَّهُ الفَرَحُ تَحَرّكَ لِذَلِكَ وَخَفَّ لَهُ كَأَنَّهُ كَانَ ثُقيلاً فَخَفَّ . وَأَصْلُهُ السُّرْعَةُ قَال الشَّاعِرُ : ... خَفَّ القَطِينُ فَرَاحُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا ... فَمَا تُوَاصِلُهُ سَلْمَى وَمَا تَذَرُ ... .

قَوْلُهُ : خَفَيفَ ذَاتِ اليَدِ أَخَفَّ إِذا خَفَّتْ حَالُهُ وَأَخَفَّ إِذا كَانَ قَلَيلَ الثَّقِلِ قَالَ : ... يَزِلُّ الغُلاَمُ الخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ ... وَيُلْوِى بَأَثْوَابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ